لهم وهكذا يعتذر ابرهيم فموسى فعيسى وبين كل نبي ونبي
الف سنة فاذا ذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم وسألوه
الشفاعة يقول انا لها انا لها فيسجد تحت العرش قدر جمعة
فينادي من الله محمد ارفع راسك واشفع تشفع فيرفع
راسه ويشفع في فصل القضا وحينئذ يفتح باب الشفاعة
لغيره صلى الله عليه وسلم وهذه هي الشفاعة العظمى وهي مختصة
به صلى الله عليه وسلم قطعا وهي المقام المحمود وله صلى الله عليه وسلم
شفاعات اخرها الشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب والشفاعة
في اخراج الموحدين من النار والشفاعة في زيادة الدرجات
في الجنة لاهلها وغير ذلك مما ذكره السيوطي وغيره وقد
يسر الله لي في شرح المولد ذكر اكثرها هنا **والعرش** وهو جسم
عظيم نوراني علوي قيل من نور وقيل من ياقوت حمرا والتحقيق
انه ليس كرسيا بل هو قبة فوق العالم ذات اعمدة اربعة تحمل الملئكة
وقيل انه كري محيط بجميع الاجسام **والكرسي** وهو جسم عظيم
نوراني تحت العرش ملتصق به فوق السماء السابعة بينه وبينها
مسيرة خمسمائة عام كما نقل عن ابن عباس وهو غير العرش خلافا للحسن
البصري لان الله سبحانه وتعالى ذكرهما في كتابه فقال وهو
رب العرش العظيم وقال وسع كرسيه السموات والارض ودل على ذلك
السنة وعلى ذلك علماء الهيئة فانهم جعلوا الافلاك تسعة
السموات السبع والفلك الاطلس وهو العرش وفلك الثوابت
وهو الكرسي فانهم يزعمون ان الكواكب كلها ثابتة فيه

Copyright © King Saud University

الا السبعة المذكورة في قوله

رجل شر امريء من شمسه فتراهت بعطارد فاما
فانها في التبع السموات رجل في السابعة والمريخ في السادسة
وهكذا على ترتيبها في النظم قال في تفسير الخازن وفي بعض
الاخبار ان بين حملة العرش وحملة الكرسي سبعين حجابا من ظلمة
وسبعين حجابا من نور غلظ كل حجاب مسيرة خمس مائة عام لولا
ذلك لاحترقت حملة الكرسي من نور حملة العرش انتهى ولا ينافي
ما ذكرناه قول ابن عباس في قوله وسع كرسيه السموات
والارض اي علمه لانه يقال للعلم وما بين يدي العرش ففي القاموس
والكرسي بالضم والكرسي السرير والعلم **واللوح** اي المحفوظ
وهو جسم نوراني كتب فيه القلم باذن الله ما كان وما يكون
الى يوم القيمة وهو يكتب فيه الان على الاصح من انه يقبل المحو
والاثبات ويمسك عن الجزم بحقيقته وفي بعض الاثار ان لله
لوحا احد وجهيه ياقوتة حمرا والوجه الثاني زمردة خضرا
والقلم وهو جسم عظيم نوراني خلقه الله وامره يكتب ما كان
وما سيكون الى يوم القيمة فانبنت انه من الميراج كما قيل فذاك
والا فالاولى ان نمسك عن الجزم بتعيينه **حق** اي عذاب
القبر وما بعده مما ذكر حق اي امر ثابت بالدلايل السمعية
اخبر بها الصادق ونطق بها الكتاب **وكذا** مما يجب انه
حق **الاسرا بجسد المصطفى** صلى الله عليه وسلم
في ليلة الاثنين السابع والعشرين من رجب بعد المبعث بخمس سنين
يقظة على الاصح وخالف في كونه بالجسد وكونه في اليقظة
من لا يعتد بخلافه وزعم ان الاسرا لتباين الروايات
فيه تباين لا يمكن معه الجمع الا بدعوى التعدد بالجسد ثانيا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)